سبحانه وتعالى ولو أنها برزت لعبادة الخلق لها وبرزت لها
بدون تجليه حيث لتخصصها بالشرع مع طرفة العين لغيرته
سبحانه وتعالى لنسبة الالوهية لغيره تعالى فقال جل وعلى
لكليمه موسى عليه السلام انني أنا الله لا إله إلا أنا
فاعبدني أي يعني لا معبود غيري وانما الاوثان من عبدها
فما عبدوا غيري وانما خضعوا بالخضوع والتذلل لغيري
بل أنا الإله المعبود فيهم هذا معنى قوله تعالى
لا إله إلا أنا فاعبدني على هذا السؤال يريد ايراد انه
تعتقد ما يعتقده الجهال من انهم يعبدون غيري
او انهم يتوجهون لغيري فالمحبة لهؤلاء عاصفة لهم
لانهم محبوسون عنده ويتوجهوا اليه بجميعهم وما توجهوا
لغيره سبحانه وتعالى فهذه محبة الخلق له تعالى فعلى
ثلاث مراتب بحسب مقدار تعلم محبة الذات ومحبة الالاء
ومحبة الايمان ومحبة الالوهية وهي التي فيها الكبار فهذه
المراتب هي محبة الخلق له تعالى ثم قوله تعالى [illegible] للنبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم فاتبعوني يحببكم الله اعلم ان كل طائفة
من الخلق اتبعته في المحبة على مقدارها فالذين لهم محبة
الذات اتبعوه واقتدوا به في الانسلاخ عن الأحوال العلية
والأخلاق الالهية والصفات القدسية التي لا تدرك
ذوقا ولا ينالها إلا أهل محبة الذات واهلها
هم الصفوة العليا عند الله تعالى فهذا القسم الطائفة
الاولى به صلى الله عليه وسلم وقوله يحببكم الله اي يعطي المرتبة
هو انه يعطيهم الله تعالى من تجلياته العيانية ومواهبه
العرفانية ويجذبهم اليه جذبا كليا حتى لا يبقى فيهم بقية
لغيره اصلا فيمنح هؤلاء من العطايا والمنح بالانوار
والأنوار له غاية ولا بعد له بتقدير لقوله يحببكم الله
وأما الطائفة الثانية الذين احبوه لالائه ونعمائه
ومنتهى ذلك هو الشكر لله تعالى فهؤلاء اقتدوا به
صلى الله عليه وسلم واتبعوه في مقام الشكر حيث
قيل له في قيام الليل اتفعل هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

Copyright © King Saud University